قيادات في أحزاب المعارضة:

الثورة طوق نجاة للشعب

■ أكد أمناء عموم عدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية أن الثورة اليمنية التي فجرها شعبنا في 26 سبتمبر 1962م قد أخرجته من الظلمات الى النور ومن حياة العبودية الى آفاق رحبة من الحرية والعدل والمساواة.. وقالوا لـ«الميثاق»: إنه لولا الثورة لما تحققت الوحدة اليمنية بعد عهود من التشطير والتجزئة في ظل حكم إمامي جائر واستعمار بغيض.

لقاءات/عارف الشرجبي

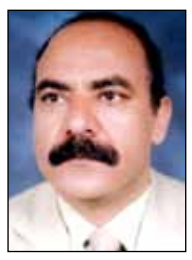

البكير

النصيري

صائل

بداية يقول عبدالعزيز أحمد البكير- أمين عام الحزب القومي الاجتماعي: إن الثورة نقلت الشعب اليمني من الموت الى الحياة ومن العدم الى الوجود ومن الظلام الى النور ومن الوهم الى الحقيقة.. الثورة هي النور الذي استنار به شعبنا بعد عهود مظلمة في ظل حكم إمامي متسلط فردي أذاق شعبنا ألوان العذاب والقمع والعزلة والفقر وجعلته يعيش خارج نطاق العالم الإنساني والتاريخي.. لافتاً إلى أنه وفي عهد الثورة استطاع شعبنا أن يحقق أعظم المنجزات الوطنية العملاقة المتمثلة في الحرية التي فطر الله الناس عليها، إضافةً إلى ما تحقق من منجزات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية فأصبحت المدارس والجامعات والكليات في كل عزل ومديريات الجمهورية بالاضافة الى شبكة الطرق المعبدة التي ربطت كل أرجاء الوطن.. ولولا الثورة (سبتمبر وأكتوبر) لما تحققت الوحدة وأصبح لليمن صوت مسموع ومكانة مرموقة على مستوى العالم.

وختم قائلاً: وفي هذه المناسبة العظيمة نجدها فرصة سانحة لنرفع عظيم التهاني للأخ المناضل الرئيس علي عبدالله صالح الذي حقق الوحدة والديمقراطية ومن خلاله الى كافة أبناء الشعب اليمني العظيم.

تجربة فريدة

الى ذلك يقول ناصر النصيري- أمين عام حزب الجبهة الديمقراطية: لقد تحقق في عهد الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) انجازات وطنية عملاقة على مختلف الأصعدة، أولها القضاء على الحكم الإمامي الكهنوتي المتسلط بكل ما يمثله من ظلم وجبروت وبطش.. كما يأتي في مقدمة تلك الانجازات إعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي أعادت الكرامة والعزة للإنسان اليمني وحققت الأمن والاستقرار لليمن وللمنطقة وأوجدت تجربة ديمقراطية فريدة على أساس التعددية وحرية التعبير بنفسه.. كما أن الوحدة أنهت والى الأبد عهود التشطير والتمزق وعم الأمن والسلام والحرية والتحم الجسد اليمني.

عزة وشموخ

من جانبه يقول أمين عام حزب جبهة التحرير صالح عبدالله صائل: لقد تمكنت الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) من اعادة الحياة للشعب اليمني وجعلته يعيش حياة الكرامة والعزة والشموخ بعد عقود من العبودية والظلم والخنوع على يد نظامي الإمامة والاستعمار.

وأضاف: يكفي أن الثورة شرعت الأبواب لالتقاء الأخوة من كل أرجاء الوطن، وليعلنوا بذلك قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م فلولا الثورة لما تمكن اليمنيون من توحيد ٢٢ سلطنة في المحافظات الجنوبية والشرقية وإلغاء الكنتورات المشيخية والسلطنات التي رهنت نفسها لأعداء الوطن.

وختم صائل: اذا كنا حريصين على الثورة والوحدة فعلينا أن نغلب مصالح الوطن على المصالح الحزبية والشخصية وأن نضع أيدينا بيد القيادة السياسية ممثلةً بفخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية لحماية مكاسب الثورة والوحدة والذود عن حياض الوطن.□

البكير: الثورة حررت الشعب من العبودية

النصيري: لولا الثورة لما تحققت الوحدة

صائل: علينا تغليب مصالح الوطن على ما عداها

والتداول السلمي للسلطة.. فبعد أن كان الشعب يعيش حالة من الكبت وعدم الحرية في عهد الإمام أصبح اليوم يحكم نفسه

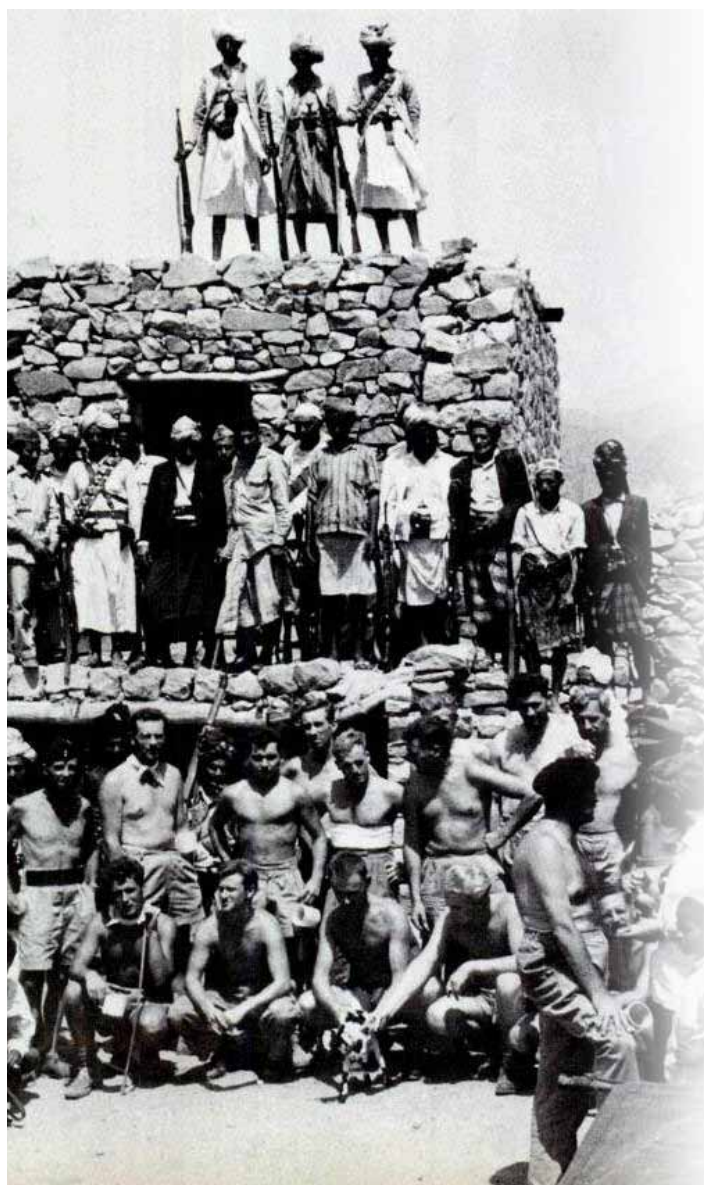

المستشار الثقافي المصري لـ «الميثاق»:

تأثير الثورة اليمنية ما زال مستمراً

■ أعرب المستشار الثقافي المصري ومدير المركز الثقافي المصري بصنعاء الدكتور منصور النوبي منصور عن خالص التهاني والتبريكات لليمن- قيادة وحكومة وشعبا- بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة «العيد الـ(48) لثورة الـ 26 من سبتمبر الخالدة والعيد الـ(47) لثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة والعيد الـ(43) للاستقلال الوطني 30 نوفمبر».

وتمنّى الدكتور النوبي في حديث لـ «الميثاق» أن تتواصل الفرحة والاحتفالات في ظل الإنجازات والتحوّلات التي أحدثتها الثورة التي جاءت في موعدها والتي قضت على نظام الإمامة البائد المتخلّف وأنهت العزلة والفرقة وخلّصت الشعب اليمني من الظلم والطغيان، وفتحت أبواب الحرية والنهوض وأصبح الشعب اليمني يتمتّع بثرواته وإمكاناته بعد أن تخلّص من موروثات الجهل والأمية والتخلّف.

كتب/ جمال مجاهد

مصر لن تتردد أبداً عن دعم الوحدة.. وأمنها من أمن اليمن

منصور البوني

وأكّد الدكتور النوبي أن فرحة الشعب المصري بالاحتفال بثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م لا تقل أبداً عن فرحة الشعب اليمني، كما أن أهمية وقيمة الثورة اليمنية بالنسبة للشعب اليمني هي نفسها بالنسبة للشعب المصري، نظراً لامتزاج الدم المصري مع الدم اليمني الذي روى أرض هذا البلد الطيّب والمعطاء ووقوف الجيش المصري في خندق واحد مع الجيش اليمني في الدفاع عن الثورة ضد القوى المناوئة لها والمتمثّلة في أنصار حكم الإمامة البائد، حيث انطلق الدور المصري من الواجب القومي الذي حتّم على مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أن تهبّ وتبادر لنصرة الثورة اليمنية الوليدة وتقديم الدعم العسكري والسياسي لها حتى يتحرّر الشعب اليمني من الاستبداد والظلم وينال حريته ويبدأ في بناء بلده والنهوض الحضاري به لكي يأخذ مكانه ودوره الطبيعي في محيطه العربي والإقليمي والدولي.. كما أن ثورة ٢٣ يوليو المجيدة كانت مصدر إلهام للثورة اليمنية، والثورتان كلتاهما تعتبران من أهم الثورات التي حدثت في القرن الماضي، وتشتركان في الكثير من الأفكار والمبادئ والأهداف، ولذا فالارتباط بينهما كبير.

وأكّد أن من الخطأ الربط بين مشاركة الجيش المصري في دعم الثورة اليمنية والأسباب التي أدّت إلى هزيمة عام ١٩٦٧م، كما يتصوّر البعض ومنهم مثقّفون مصريون، وبالتالي فهذا الكلام مردود عليه، لأن وجود الجيش المصري في اليمن لم يؤثر مطلقاً في قدراته وإمكاناته في حرب عام ١٩٦٧م، كما أن هناك أسباباً أخرى للهزيمة مرتبطة بظروف داخلية ودولية، والتي تم تعويضها وإعادة الاعتبار لمصر والأمة العربية في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م التي استفدنا فيها من أخطائنا السابقة وتمكنا من تحقيق نصر تاريخي كان لليمن دور فيه حيث أغلقت باب المندب في وجه أية مساعدة يمكن أن تقدّم لإسرائيل، كما لم تتوانَ عن تقديم أي دعم لمصر في حربها ضد إسرائيل.

وقال النوبي: إن تأثير ثورة ٢٦ سبتمبر ما زال قائماً ونتائجها ما زالت مستمرة، فالإنجازات تتواصل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فاليمن في ظل قيادتها السياسية التاريخية ممثّلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح تتمتّع بتجربة ديمقراطية فريدة ومميّزة عربياً وإقليمياً ولديها نظام سياسي قائم على التعددية السياسية التي تفرزها انتخابات حرّة ونزيهة سواءً الرئاسية أو النيابية أو المحلية، ودائماً ما تحظى بالإشادة والتقدير الدوليين، كما أن الحكومات اليمنية المتعاقبة نجحت في تحقيق التنمية وتوفير مشاريع البنية التحتية وتقديم الخدمات الأساسية ووضع الحلول للتغلّب على التحديات الاقتصادية الرئيسية وأهمها مشكلتا الفقر والبطالة.

وأوضح أن تأثير الثورة اليمنية لم ينحصر على اليمن فقط بل امتدّ إلى المنطقة العربية وقارتي أفريقيا وآسيا، كما أنها تعتبر ثورة بيضاء على الرغم من المعارك والأحداث التي أعقبتها خلال محاولة القوى الرجعية استهداف الثورة والوقوف ضد حرية الشعب ورغبته في التخلّص من الظلم والاستعباد.

علاقات تاريخية

ووصف النوبي العلاقات المصرية اليمنية بالتاريخية والعريقة الضاربة جذورها في عمق التاريخ، حيث ترتبط مصر واليمن بعلاقات الأخوّة والتاريخ والحضارة والمصالح المشتركة، في ظل اهتمام ورعاية فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وأخيه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، اللذين أرسيا دعائمها وحرصا على تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات وبما يحقّق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

وشدّد المستشار الثقافي المصري على أن مصر لن تتردّد أبداً في تقديم أي دعم مهما كان للحفاظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن، لأن أمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمن مصر والعكس صحيح، كما أن الوحدة اليمنية المباركة التي تم إعادة تحقيقها في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م كانت أهم ثمار الثورة اليمنية، فقد أعادت الاعتبار للإنسان اليمني وأعادت توحيد إمكاناته وطاقاته الخلاّقة، ووضعت اليمن على خارطة الفعل المؤثّر عربياً وإقليمياً ودولياً، وأعطتها مكانتها اللائقة بعراقة وحكمة شعبها الغني بثقافاته وعاداته وتقاليده، وموقعها الاستراتيجي وحضارتها العريقة.

وأشار النوبي إلى التنسيق والتشاور المستمر على كافة المستويات بين اليمن ومصر في كافة القضايا التي تهم البلدين مثل مكافحة الإرهاب والتطرّف والقرصنة في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب، وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين، فضلاً عن التشاور في القضايا العربية والإقليمية والدولية وخاصة القضية الفلسطينية.

وقال: «عملت سابقاً مستشاراً ثقافياً في تركيا وألمانيا والنمسا، وعملت رئيساً لقسم الآثار المصرية بكلية الآثار بجامعة جنوب الوادي المصرية، ثم عميداً لكلية السياحة والفنادق بنفس الجامعة، ونظراً لأنني درست الحضارة المصرية وعلاقتها بالحضارة اليمنية، فأعتقد أن عملي في اليمن سيكون مميّزاً بالنسبة لي وسأعمل على بذل كل جهدي لخدمة العلاقات الثقافية المصرية اليمنية استناداً إلى ما يربط البلدين والشعبين من حضارة وتاريخ ودين ولغة ومصالح مشتركة».

وأضاف: «النصوص المصرية القديمة المسجّلة على جدران المعابد والبرديّات سجّلت أخبار البعثات التجارية التي كانت تتّجه إلى اليمن، والتي كانت تلقى كل ترحاب وتتلقّى الهدايا، كما سجّلت أيضاً استقبال الوفود التجارية الآسيوية وخاصة اليمنية وهم محمّلون بالهدايا والعكس صحيح، بالإضافة إلى المعبودات والآلهة القديمة المشتركة بين الحضارتين المصرية واليمنية اللتين تشتركان وتلتقيان في مقوّمات عدة».

وقال النوبي: إنه سيعمل خلال الفترة القادمة على تعزيز التبادل العلمي والطلاّبي وإبرام الاتفاقيات العلمية المشتركة، واستقدام الطلاّب من الجانبين، وكذلك تبادل الأساتذة بين الجامعات المصرية واليمنية..

وأشار في هذا الصدد إلى الجهود المبذولة من كل من وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي المصري الدكتور هاني هلال، وسفير مصر لدى اليمن أشرف عبدالوهاب عقل اللذين يؤكّدان دائماً على أهمية التعاون مع الجامعات اليمنية، كما أعربا عن استعدادهما الدائم لتذليل أي معوّقات أو صعوبات قد تواجه تنفيذ البرامج التي تتضمّنها الاتفاقيات والبروتوكولات الثقافية الموقعة بين الجانبين.

وأوضح النوبي: «لدينا طلاّب مصريون في جامعات صنعاء وعدن وحضرموت وغيرها، وهناك بالمقابل طلاّب يمنيون في جامعات القاهرة وعين شمس وأسيوط وغيرها، كما أن رئيس جامعة جنوب الوادي الدكتور عبّاس منصور وبالاتّفاق معه أبدى استعداده لاستقبال الطلاّب اليمنيين في كافة التخصّصات الجامعية، حيث إن بعض الجامعات المصرية تضع قيوداً على بعض التخصّصات، لتصبح جامعة جنوب الوادي الجامعة المصرية الوحيدة التي تفتح كل الأقسام والكليّات للطلاّب اليمنيين».

منوّهاً إلى أن هناك ٦٠٠ منحة سنوية تقدّم للطلاّب اليمنيين للدراسة في الجامعات المصرية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، كما أن هناك ٤٠ منحة تقدّم للطلاّب المصريين تتم عبر المركز الثقافي المصري بصنعاء للدراسة في جامعات اليمن، منها ٣٠ منحة للبكالوريوس و١٠ منح للدراسات العليا.

وفيما يتعلّق بنشاط المركز الثقافي المصري أوضح الدكتور النوبي أن الفترة القادمة ستشهد نشاطاً نوعياً للمركز من خلال العديد من الفعّاليات المتمثّلة في الندوات والمحاضرات العلمية والأدبية ومعارض للفنون التشكيلية والتطبيقية لكليّات الفنون الجميلة في مصر واليمن، حيث سيتم بالتنسيق مع وزارة الثقافة استقدام العديد من الفنّانين المتميّزين في مصر لإقامة معرض داخل المركز، مما يساهم في تفعيل التواصل والتثقيف الحضاري بين البلدين.□

وفاءً للثورة والوحدة

محمد عبدالله اليافعي*

■ لا يسعنا ونحن نحتفل بذكرى ثورة سبتمبر إلاّ أن نعبر عن سعادتنا وسرورنا بهذه المناسبة الوطنية العظيمة.. مناسبة مرور ٤٨ عاماً على انتصار الثورة ..

إن احتفاء الوطن.. كل الوطن.. بهذه المناسبة يأتي تعظيماً للدور المهم الذي لعبته الثورة السبتمبرية الأم في تخليص جزء غال من الوطن من ظلم واستبداد النظام الإمامي الذي جثم على شمال الوطن عقوداً نشر خلالها الجهل والتخلف ومارس الاستبداد والطغيان والقمع..

وكواحد من أبناء أبين والوطن أقول إن الاحتفال بهذه المناسبة يأتي في ظل تحديات ومنعطفات خطيرة يمر بها الوطن جراء عدد من الأعمال الاجرامية والارهابية الخارجة على النظام والقانون في بعض مناطق بعض المحافظات الجنوبية من الوطن، تنفيذاً لمخططات ومؤامرات خارجية تهدف الى زعزعة الأمن والاستقرار وترويع الآمنين والنيل من النظام السياسي وتعطيل عجلة التنمية واستهداف وحدة الوطن ومنجزاته التي تحققت خلال عشرين عاماً من عمر الوحدة المباركة.. كل تلك الأعمال الإجرامية نتاج طبيعي لتحالف العناصر الاجرامية والارهابية بعد أن توحدت أهدافها ومراميها الخبيثة والحاقدة ضد الوطن وأبنائه.. لكنها ستفشل حتماً أمام الصمود والاصطفاف الوطني لأبناء شعبنا.

إن تلك الأعمال الاجرامية والارهابية بكل أشكالها وصورها سيكون مآلها مزبلة التاريخ لأنها تستهدف الثوابت الوطنية لأبناء اليمن المتمثلة في الثورة والجمهورية والوحدة.. كما أن التحالف المارق الذي تستظل تحت ظله وتنطلق منه تلك العناصر المريضة محاولةً استهداف التاريخ النضالي للثوار اليمنيين، لن يُكتب له النجاح.. ولعلنا في هذه المناسبة الوطنية الغالية نؤكد أن أبناء الوطن – شماله وجنوبه- يحتفلون بذكرى مرور ٤٨ عاماً على ثورة ٢٦ سبتمبر ويؤكدون كذلك أنه لا رجعة عن الوحدة باعتبارها المصير الأزلي لشعبنا كما أنها الهدف الذي ناضل من أجله أبناء اليمن جنوبها وشمالها حتى تحقق وأصبح واقعاً ماثلاً ومعيشاً يوم الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، يوم العزة والكرامة.. يوم الفخر والاعتزاز، ففيه تم كتابة أبهى وأزهى صفحات تاريخ اليمن..

نتمنى للوطن كل خير وتطور ونماء ونتطلع أن يتجاوز التحديات التي يواجهها، آملين من الأحزاب والتنظيمات السياسية تغليب مصلحة الوطن على كل المصالح والاعتبارات الأخرى.. وندعو بعض القوى السياسية إلى عدم اللعب بورقة المشاكل لتحقيق مكاسب سياسية أو للإضرار بالوطن وأمنه واستقراره.□

× عضو بارز في الحزب الاشتراكي- أبين